Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ ـ اشتماله على الحكم البالغة.

٩ ـ عدم الاختلاف والتناقض بين معانيه.

١٠ ـ الإخبار عن الأمور التي تقدمت من أول الدنيا إلى وقت نزوله بما لم تجر العادة بصدوره ممن لم يقرأ الكتاب ولم يتعلم ولم يسافر إلى حيث يختلط بأهل الكتاب.

وذكر صاحب المنار سبعة أوجه لإعجاز القرآن أهمها:

صدور القرآن من أمي، وبلاغته الفائقة، وغرابة أسلوبه، وأنباؤه الغريبة الصادقة.

وقد بالغ بعض المحدثين في عد وجوه الإعجاز حتى أدخل فيها ما ليس منها والقرآن غني عن إطرائه بما ليس فيه ولا من خصائصه، ويحضرني في هذا المعنى ما رواه البخاري: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، قالوا إنه ابن الله».

كما أن بعض المبشرين المحدثين حاول النيل من القرآن فذكر أن إعجاز القرآن مقصور على الناحية اللفظية وهي ناحية الفصاحة وحدها. وتطرق من ذلك إلى أن الفصاحة لا تخص القرآن وحده يشترك معه كل كلام فصيح، وهي مغالطة مكشوفة، فأسلوب القرآن يتميز على غيره من الأساليب من ناحية لفظه ومن ناحية معناه.

فمن خصائص الأسلوب القرآني ما يأتي:

١ ـ مسحة البداوة مع اشتماله على بسائط الحضارة.

٢ ـ إرضاؤه العامة والخاصة.

٣ ـ إرضاؤه العقل والعاطفة.

٤ ـ جودة السبك وإحكام السرد.

٥ ـ براعته في تصريف القول.

٦ ـ جمع القرآن بين الإجمال والبيان.